

واقع الممارسة الرياضية للطفل في المدرسة الابتدائية The Reality of Children's Sports Practice in Primary School

أ. دحمانى موسى عبد الكريم^{1*}، د. بنور معمر²
¹جامعة الشلف (الجزائر). a.dahmanimoussa22@univ-chlef.dz
²جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر). m.bennour@univ-chlef.dz .

<https://doi.org/10.5281/zenodo.21967400>

تاريخ النشر: 2024-01-18

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية من خلال دراسة مدى ملاءمة التكوين المتخصص للمعلمين، وكفاية المنهاج الدراسي، وتوفير الهياكل والوسائل والفضاءات الرياضية اللازمة لتحقيق أهداف المادة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبيان على عينة عشوائية مكونة من (80) معلما من المدارس الابتدائية بدوائر الشلف وأم الدروع والشطية، وأظهرت النتائج وجود نقص واضح في التكوين المتخصص للمعلمين المكلفين بتدريس التربية البدنية والرياضية، وضعف قدرتهم على تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج، إضافة إلى عدم كفاية الزمن المخصص للحصة الدراسية، كما كشفت النتائج عن نقص كبير في الوسائل والتجهيزات الرياضية، وعدم توفر شروط الأمن والسلامة في أغلب المؤسسات التعليمية. في حين خلصت الدراسة إلى أن واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية لا ينسجم بالشكل المطلوب مع حاجات التلاميذ ومتطلبات النمو الشامل، مما يستدعي توفير أساتذة مختصين، وتحسين البنية التحتية الرياضية، ودعم المؤسسات بالوسائل والتجهيزات اللازمة.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضية؛ المرحلة الابتدائية؛ التكوين المتخصص؛ المنهاج الدراسي؛ المنشآت الرياضية؛ الوسائل التعليمية.

Abstract:

This study aimed to investigate the reality of teaching Physical Education and Sports in primary schools by examining the adequacy of teachers' specialized training, the effectiveness of the curriculum, and the availability of sports facilities, equipment, and learning environments necessary to achieve educational objectives. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire administered to a random sample of 80 primary school teachers from the districts of Chlef, Oum Drou, and Chattia. The findings revealed a significant lack of specialized training among teachers responsible for teaching Physical Education, which negatively affected their ability to achieve the curriculum objectives. The results also indicated that the time allocated for Physical Education lessons was insufficient, in addition to a severe shortage of sports equipment and facilities and the lack of safety conditions in most schools. The study concluded that the current status of Physical Education and Sports teaching in primary schools does not adequately meet pupils' needs or support their holistic development. Therefore, the study recommends recruiting specialized teachers, improving sports infrastructure, and providing schools with the necessary equipment and resources.

Keywords: Physical Education and Sports; Primary School; Specialized Training; Curriculum; Sports Facilities; Educational Equipment.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعد التربية البدنية والرياضية أحد الأنشطة المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات المختلفة من أحد أشكال التربية البدنية والرياضية بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف المجتمع، في تساعد إلى حد كبير على صقل المواهب العقلية والاجتماعية وتهذيب العادات الموروثة والسجايا الحميدة حيث أنه تعود التلاميذ على سرعة الانتباه والحركة وتدريبهم على ضبط النفس والشجاعة (وزارة التربية للجمهورية العراقية، 1974، ص 179).

وتعد المدارس من أهم المؤسسات التربوية الفعالة التي تلعب دورا هاما في بناء كيان أمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية لما تلعبه من أدوار أساسية في تنشئة وتربية الأجيال في أي مجتمع وفقا لقيمه وأهدافه، ويعد معلم المدرسة الابتدائية نفسه أمام تحديات كبيرة في قيامه بواجبه التربوي والتعليمي نظرا لتعدد المهام الموكلة إليه والمسؤولية الملقاة على عاتقه، في وضع الأسس الصحيحة لمعالم الشخصية القوية والمتينة لتلميذ اليوم ورجل المستقبل، وكثيرا ما تواجهه في مهمته هذه بعض الصعوبات والعراقيل التي لا يحس بها إلا من هم في الميدان، فهو مطالب بتدريس العديد من المواد التي قد تختلف عن بعضها في الشكل والمضمون والطبيعة، إضافة إلى دوره التربوي، ومن هذه المواد التي أخذت الطابع الرسمي في البرنامج الدراسي غيرها من المواد الأخرى، كمادة التربية البدنية والرياضية التي لا تقل أهمية عن باقي المواد باعتبار ضرورتها في تنمية جوانب هامة من شخصية التلميذ وأهميتها في الكشف وتشخيص مكامن النقص بعض العقد لدى التلاميذ والتي من شأنها تعطيل وإعاقة عملية النمو الطبيعي وفق ما تتطلب هذه المرحلة التعليمية، يضاف إلى ذلك حاجة التلاميذ الماسة للحركة والنشاط واللعب التي لا تحقق إلا في حصة التربية البدنية والرياضية أين يجد التلاميذ المتعة والابتهاج والانبساط، وتعتبر فرصة للتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم وإبراز مواهبهم وهو مالا يتحقق في بقية المواد التي تتميز بالرتابة ومحدودية الفضاء (أمين أنور الخولي، 1998، ص 145).

وقام الباحث بجمع وحصر مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة فقامت يسقر فتية (2007) بدراسة تحليلية ونقدية لواقع الرياضة المدرسية والجزائرية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الاستبيان والمقابلة كأداة بحث لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها إن واقع الرياضة المدرسية لا يرقى إلى المستوى المطلوب، فهي لا تساهم في تطعيم الرياضة النخبوية. إضافة إلى عدم تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية بالإضافة إلى معاناة الرياضة المدرسية من عدة مشاكل خاصة من الجانب المنهجي والسياسي حيث يعتبر العامل الأساسي في تدهور مستواها بعدما كانت خزانة لرياضة النخبة. وتناول بوغربي محمد (2004) واقع الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول واعتمد على المنهج الوصفي، واعتماد الاستبيان والمقابلة كأداة بحث لجمع البيانات. ومن نتائجها النقص الكبير في المنشآت والملاعب الرياضية في المؤسسات هي في الغالب ميدان إجراء حصة التربية البدنية والرياضية، كما درس بن عقيلة كمال (2001) النشاط البدني الرياضي على مستوى الطور الأول والثاني المرحلة التعليم الأساسي ومدى انعكاسه على البعد النفسي التربوي، اعتمد على المنهج الوصفي، واعتماد الاستبيان كأداة بحث لجمع البيانات. ومن نتائجها انه هناك تباعد ما بين النموذج النظري والواقع الحقيقي لممارسة التربية البدنية والرياضية على مستوى الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي. وبعد البحوث والزيارات التي قمنا بها لبعض المؤسسات في الطور الابتدائي، اتضح لنا

الواقعين لا يقل الأول أهمية عن الآخر، سواء كان النشاط البدني الرياضي موجودا ولكن وجوده لا يتعدى الشكل أو الهيكل أو الجسم بدون روح، وهذا سواء راجع لغياب المنشآت الرياضية أو نقص المؤطربين والأساتذة في النشاط البدني الرياضي، ومن جهة أخرى أكثر خطورة والغياب الكامل للنشاط البدني الرياضي في بعض مؤسسات الطور الابتدائي وهذا راجع لعدة أسباب من الإهمال واللامبالاة، حيث أن النشاط البدني الرياضي لم يرتقي إلى مستوى المواد الأخرى من علوم ولغات والرياضيات، ومن جهة إلى تطلعات ورغبات منتظرة منها وتلك الحيوية الكبيرة الموجودة داخل الطفل، ومراعاة لهذه الحيوية للطفل في الطور الابتدائي، ويمكن من اكتشاف مواهب هذه الفئة لجميع الرياضات، بالإضافة إلى وجود بعض الرياضات التي تتطلب ممارستها في سن الطفولة وكمثال رياضة الجباز.

وهذا ما دفع إلى البحث بكيفية أهداف وأوسع في سر هذا الغاب الشبه التام للنشاط البدني الرياضي في الطور الابتدائي، وبناء على هذه المعطيات نتناول بدراسة وتحليل هذا الموضوع انطلاقا من التساؤل العام التالي:

هل يتمشى الواقع الحالي للتربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية مع مطالب تلاميذ الابتدائي؟

وتم تحديد التساؤلات الفرعية كالآتي:

- هل يلعب نقص التكوين المتخصص دورا في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية؟
- هل المناهج التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية كافية للمعلم ليقوم بهذه المهمة وتحقيق الأهداف المسطرة؟
- هل الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل والوسائل والفضاءات ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية؟

1. طرائق وأدوات الدراسة:

1-1- مجتمع وعينة الدراسة:

هو كل العناصر المراد دراستها، إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة (منذر الضامن، 2007، ص 160).

فإن مجتمع البحث هو أساتذة ابتدائيات دائرة الشلف وأم الدروع والشطية والمتمثلة في 223 ابتدائية، الشلف 135 ابتدائية وأم الدروع 25 ابتدائية والشطية 36 ابتدائية). عينة الدراسة: تم اختيار العينة من مدارس الابتدائي بطريقة عشوائية بسيطة مثلت 10 من مجتمع الدراسة وتوزيع الاستبيانات على 5 أساتذة من كل ابتدائية، وعليه فكان حجم العينة يمثل 80 أستاذ.

2. منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لأنه أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ملحم، 2006، ص 307).

3. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس محل الدراسة حيث تم توزيع 30 استبيان على المعلمين وهذا من أجل قياس مستوى الصدق والثبات التي تتمتع به أدوات البحث في الدراسة (الاستبيان) وكذلك معرفة مختلف الظروف التي تحيط بعملية التطبيق.

4. أدوات جمع البيانات والمعلومات:

استمارة الاستبيان: هي أداة لجمع البيانات اللازمة للاختبار الفروض، كما تعرف أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للإفراد من أجل الحصول على معلومات حول المشكلة أو موضوع ما (رشيد زرواتي، 2002، ص132). بحيث تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاث محاور أساسية كالآتي: المحور الأول: تكوين وتأطير المعلمين في طور الابتدائي، ويتضمن 05 أسئلة، المحور الثاني: المنهاج، ويتضمن 05 أسئلة، المحور الثالث: الوسائل والمرافق الرياضية، يتضمن 04 أسئلة.

5. الشروط العلمية للأداة:

5-2- الثبات:

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة عن طريق حساب قيمة المعامل الفا (@) كرو نباخ حيث بلغت قيمة المعامل 0.75، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول إن أداة الدراسة مقبولة.

5-2- الصدق:

اعتمدنا للتأكد من صدق الاختبار على صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة وقد أكد جميع الأساتذة على أن المقياس مناسب وملئم للدراسة من حيث المضمون وملائمة العبارات الدراسة وكذلك اتفاه مع أهداف الدراسة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى معطيات ونتائج يفسر ويحلل من خلالها موضوع الدراسة، والدراسة الإحصائية تعطينا نتائج دقيقة باعتبارها تترجم إلى أرقام، وقد تمت المراجعة الإحصائية بواسطة البرامج الإحصائية. حيث إن الأساليب الإحصائية في دراستنا هي: النسبة المئوية:

$$\text{نسبة المئوية \%} = \frac{\text{مجموع عدد الاجابات} \times 100}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة}}$$

المجموع الكلي لأفراد العينة المعامل الفا () كرو نباخ:

$$@ = \frac{n \cdot \bar{r}}{1 + (n - 1) \cdot \bar{r}}$$

n: عدد الفقرات.

r: متوسط معامل الارتباط للفقرات.

7. النتائج:

1-7- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

للتكوين المتخصص دور في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية.

- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول:

- السؤال رقم (01): هل لك تكوين بيداغوجي لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	15	18.75
لا	65	81.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة بالجدول (01)، تظهر لنا النتائج أن الغالبية من أفراد العينة بنسبة 81.25% لم يتلقوا تكويناً متخصصاً في مادة التربية البدنية والرياضية خلال تكوينهم الأكاديمي، مما يوحي أن نوعية التكوين كان تكويناً عاماً دون مراعاة ما سيقوم به المعلمون في ميدان العمل.

- السؤال رقم (02): هل أنت قادر على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية؟

جدول (02): يبين توزيع أفراد العينة من خلال قدرتهم على تدريس مادة التربية البدنية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	24	30
لا	56	70
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة بالجدول (02) فإن 30% فقط من أقرروا بقدرتهم على تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وهي نسبة قليلة جداً، أما أغلبية المعلمين بنسبة 70% فكانت إجاباتهم بعدم قدرتهم على تقديم درس مادة التربية البدنية والرياضية، ويعود عدم قدرات المعلمين على تقديم الدرس إلى عدم تلقيهم تكوين يمكنهم من إعداد درس يتمشى مع المنهاج وكذلك يلبي احتياجات التلاميذ. وهذا يجعل المعلم في موقف حرج أمام تلاميذه ينتظرون منه تقديم نشاط يتناسب مع احتياجاتهم.

- السؤال رقم (03): هل لك إمام بالأهداف العامة لمادة التربية البدنية والرياضية؟

جدول (03): يبين توزيع أفراد العينة من خلال إمامهم بالأهداف العامة لتربية البدنية والرياضية

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة بالجدول (03)، نرى أغلب إجابات المعلمين كانت بعدم إمامهم بالأهداف العامة لمادة التربية البدنية والرياضية بنسبة 52.5%، في حين 47.5% يرون أنهم على إمام بالأهداف العامة، وتفسر هذه النتائج بأن معظم معلمي الطور الابتدائي يجدون صعوبة في فهم المنهاج وأهدافه وخاصة تطبيقه لتحقيق هذه الأهداف وذلك لغياب التكوين المتخصص وانعدام التكوين المستمر أو الدوري خلال السنة الدراسية.

- السؤال رقم (04): هل تعرضت لصعوبات في تحضير درس التربية البدنية والرياضية؟

جدول (04): يوضع توزيع أفراد العينة من خلال تعرضهم للصعوبات في تحضير درس التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	49	61.25
لا	31	38.75
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة في الجدول (04)، تظهر لنا هذه النتائج أن نسبة 61.25% من المعلمين يجدون صعوبة في فهم وتطبيق محتوى المنهاج الخاص بالتربية البدنية والرياضية. بينما 38.75% منهم لا يجد صعوبة في ذلك، حيث يتبين أن المعلم يحاول أن يعمل ويطبق محتوى المنهاج لكنه غالبا ما يجد صعوبة في تحضير درس وذلك من خلال ترجمة المحتوى إلى نشاطات عملية تطبيقية على شكل تمارين والعباب الرياضية تتماشى مع سن التلاميذ في الطور الابتدائي، وهو دليل واضح على نقص التكوين الخاص حيث أن غياب هذا التكوين يجعل المعلم في وضع حرج أمام تلاميذ ينتظرون منه تقديم نشاط يتناسب مع حاجات ومطالب نموهم وكذلك أمام منهاج هو مطالب بتطبيقه لكن ليس لديه المفاتيح لفك شفراته.

- السؤال رقم (05): رأيك هل يجب أن يكون هناك معلم خاص بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في

الابتدائي؟

جدول (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب آراءهم حول إجبارية وجود معلم خاص بتدريس التربية البدنية والرياضية في الابتدائي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	69	86.25
لا	11	13.75
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة بالجدول (05)، تظهر أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 86.25% تؤيد فكرة إجبارية وجود معلم خاص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الابتدائي، ونسبة 13.75% ترى عكس ذلك. حيث يفسر هذه النسبة العالية من الأساتذة التي ترغب بتواجد أستاذ خاص يفسر بان المعلم كونه مكلف بتدريس كل المواد يضعه في وضعية صعبة، حيث يقوم بالعمل دون تلقيه تكوين خاص بمادة التربية البدنية والرياضية يعتبر عائقا كونه يجد نفسه عاجزا على مواكبة التطورات الحاصلة وفهم مستجداتها، مما ينعكس بالسلب على مردوده، كما أن المتخصص يعي ما يقوم به ويحسن التصرف في إيجاد الحلول الملائمة لما يواجهه عند إعداد وتقديم حصة التربية البدنية والرياضية، مما يستدعي إعادة النظر في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بغية تغيير الصورة التي تقدم بها حاليا مراعاة المصلحة التلميذ بالمرحلة الأولى وتوفير جميع الشروط لضمان النمو الشامل لشخصيته دون الإخلال بأي جانب من جوانبها، أما الأقلية الذين يرون عكس ذلك فان يرجع إلى قلة الوعي وعدم إلمامهم بأهمية هذا التخصص.

الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (1-2-3-4-5)، تحققت الفرضية الأولى والتي مفادها أن للتكوين المتخصص دور في إشراف المعلم على حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال غياب التكوين المتخصص للمعلمين كمؤطربين للحصة وهذا ما أدى بالضرورة إلى تدني مستوى حصص التربية البدنية والرياضية.

2- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية: منهاج التربية البدنية والرياضية يعد عاملا مساعدا فقط وهو غير كاف

وحده لتحقيق الأهداف المسطرة.

- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني:

- السؤال رقم (06): هل ترى أن منهاج التربية البدنية والرياضية كاف للمعلم لتحقيق أهداف المادة؟

جدول (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى اعتمادهم على المنهاج لتحقيق أهداف المادة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	15	18.75
لا	65	81.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة في الجدول (06)، فإنه يظهر لنا أن نسبة 85.71% من المعلمين يرون أن المنهاج غير كاف للمعلم لكي يقدم درسا على أكمل وجه، رغم أنهم يعتمدون عليه كثيرا في تقديم حصة التربية البدنية والرياضية، في حين نسبة 14.28 فقط ترى أن المنهاج كاف للمعلم ليقوم بدوره كما ينبغي في حصة التربية البدنية والرياضية، وهذه النتائج تدل على أن معلم الابتدائية بالرغم من اعتماده على المنهاج إلا أنه في نفس الوقت يرى أنه غير كاف وهو عامل مساعد فقط ودليل يوجهه في تقديم محتواه تعويضا للنقص في التكوين المتخصص كما سبقت الإشارة إليه في المحور الأول، وهي إشارة بطريقة غير مباشرة إلى ضرورة توفر عوامل أخرى مساعدة ومكملة للمنهاج حتى تمكن المعلم من تقديم مادة ذات قيمة للتلميذ.

- السؤال رقم (07): هل تكتفي لتحضير درس التربية البدنية والرياضية بالمنهاج؟

جدول (07): يوضح توزيع أفراد العينة الذين يعتمدون على المنهاج التحضير درس التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	20	25
لا	60	75
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة في الجدول (07)، فإن نسبة 75% من المعلمين لا يعتمدون على المنهاج كوسيلة أساسية في تقديم البرنامج المسطر المتضمن للأهداف المرسومة وفق حاجات وسن التلاميذ وإنما يعتمدون على مصادر خارجية وهذا يدل على أن المعلم لديه ميول ورغبة بتوسيع معلوماته عن مادة التربية البدنية والرياضية لأهميتها وفعاليتها عند تقديمها بشكل الصحيح. أما نسبة 25% من المعلمين فقد أجابوا بأنهم يعتمدون على المنهاج فقط لتحضير درس التربية البدنية والرياضية دون اللجوء المصادر أخرى لإثراء درس التربية البدنية والرياضية.

- السؤال رقم (08): هل تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة؟

جدول (08): يبين توزيع أفراد العينة من خلال قدرتهم على تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
دائما	03	3.75
أبدا	28	35
نادرا	49	61.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال النتائج المسجلة بالجدول (08) نرى أن نسبة 35% لا يحققون الأهداف المسطرة في المنهاج خلال نهاية السنة ونسبة 61.25% نادرا ما تحقق هذه الأهداف، وهي نسبة كبيرة جدا في حين يمكننا القول إن تصميم المنهاج يبني على أسس علمية صحيحة من طرف الخبراء ومختصين، تمت من خلاله مراعاة خصوصيات المرحلة العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي، كما انه يجب تحقيق كل الأهداف المسطرة في كل سنة دراسية ليكون المنهاج متكامل ويتم تحقيق كل أبعاده وأهدافه، كما أن تطبيق المنهاج ميدانيا أمر صعب في ظل الظروف البشرية والمادية المتوفرة بالمدارس الابتدائية بالإضافة إلى المشكل الزمني لحصة التربية البدنية والرياضية. أما نسبة 3.75% فهي تمثل الأساتذة يرون أنهم قادرين على تحقيق الأهداف المسطرة في منهاج التربية البدنية والرياضية وهي نسبة ضئيلة جدا والتي تعكس الوضع الذي تعاني منه مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي.

- السؤال رقم (09): هل محتوى المنهاج متوافق مع الوقت المخصص للحصة؟

جدول (09): يوضح توزيع أفراد العينة حول ملائمة محتوى المنهاج وتوافقه مع الوقت المخصص للحصة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
دائما	08	10
أبدا	35	43.75
نادرا	37	46.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلا النتائج الذي يظهرها الجدول (09)، يمكننا تقسيم آراء المعلمين إلى فئتين حيث الفئة الأولى بنسبة 46.25% اصحاب إجابة نادرا وبنسبة 43.75% لأصحاب الإجابة نادرا، ترى أن الحجم الزمني الحالي للحصة يعتبر غير كاف، أما الفئة الثانية لمقدرة بـ 10% ترى أن محتوى المنهاج متوافق مع الوقت المخصص للحصة. وتفسر النتائج أن التلميذ في بداية الطور الابتدائي تكون قدراته البدنية ليست هي نفسها عند إشرافه على إنهاء الطور الابتدائي والانتقال إلى المتوسط حيث يصبح لعبه يتسم بالجانب المهارى وهذا يجعل محتوى المنهاج لا يتماشى مع المدة المخصصة للحصة بالإضافة إلى أن التلميذ عند الانتقال إلى المتوسط سيمارس حصة التربية البدنية والرياضية مدتها الزمنية ضعف ما كانت عليه في الطور الابتدائي، وهنا كان من الأول أن يتم الرفع التدريجي لزمان الحصة في نهاية الطور الابتدائي حتى يتهيأ التلميذ تدريجيا للمرحلة القادمة.

- السؤال رقم (10): هل تستبدل حصة التربية البدنية والرياضية بمادة أخرى؟

جدول (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استبدالهم لحصة التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	47.5
لا	42	52.5
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال الجداول المسجلة بالجدول (10)، تظهر لنا أن نسبة 52.5% لا تستبدل حصة التربية البدنية والرياضية بمادة أخرى وهذه النسبة ترى أن هذه المادة لها نفس الأهمية مثل بقية المواد. وتضمن حصة التربية البدنية والرياضية لما تعود به من فائدة على التلاميذ من كل الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية كما يمكننا القول إنها أداة للمعالجة العنف الانحراف..... الخ). أما نسبة 47.5% من المعلمين يقومون باستبدال حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا يرجع إلى نقص الوعي بمدى أهمية التربية البدنية والرياضية لهذه الفئة العمرية كذلك أهمية هذه المادة في تحسين التحصيل الدراسي، وهي تعبر عن النظرة القديمة التي كانت سائدة في السابق والتي كانت ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية ما هي إلا مادة ثانوية لا يجب مقارنتها ببقية المواد.

الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (6-7-8-9-10)، تحققت الفرضية الثانية والتي مفادها أن منهاج التربية البدنية والرياضية يعد عاملاً مساعداً فقط وهو غير كاف وحده لتحقيق الأهداف المسطرة. وذلك من خلال النقص الواضح في بناء درس التربية البدنية والرياضية وعدم إلمام المعلمين بمفهومها بالإضافة إلى عدم احترام الحجم الساعي لدرس التربية البدنية والرياضية.

3 - عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل والوسائل والفضاءات غير ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.

- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث:

- السؤال رقم (11): هل يوجد بمدرستكم ملعب أو مساحة مهيأة خصيصاً للنشاط الرياضي؟

جدول (11): يبين توزيع أفراد العين حول توفر المرافق الرياضية لتجسيد محتوى المنهاج

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	45	56.25
لا	35	43.75
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال نتائج الجدول (11)، التي تبين أن 56.25% من المعلمين يعملون بمؤسسات يوجد بها ملعب أو مساحة مهيأة للنشاط الرياضي وهي نسبة تقريبا مساوية للمعلمين الذين أجابوا بعدم وجود ملعب أو مساحة

مهيئة والذين يمثلون نسبة 43.75%، بالإضافة إلى أن معظم النشاطات التي تقام تكون على مستوى ساحة المؤسسة التي يوجد فيها العديد من عوامل الإعاقة والتعطيل من حيث ضيق المساحة أو قربها من الأقسام أو تكون معبدة بطريقة تشكل خطر على التلاميذ.

- السؤال رقم (12): هل تتوفر مؤسساتكم على وسائل رياضية؟

جدول (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توفر مؤسساتهم على الوسائل الرياضية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	12	15
لا	68	85
المجموع	80	100

تحليل النتائج: تعكس لنا النتائج المسجلة في الجدول (12)، ومن خلال إجابات المعلمين فان نسبة 85% من المدارس تعاني من انعدام الوسائل، في حين أن 15% فقط تتوفر على الوسائل الرياضية الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث وفرة الوسائل الرياضية التي تعتبر ضرورية في حصة التربية البدنية والرياضية وتنوعها يعتبر عاملا محفزا للتلاميذ والمعلم معا، حيث تكون فرصة تنوع النشاط اكبر وممارسة مختلف الألعاب مما يوسع دائرة المكتسبات المهارية الجديدة للتلاميذ، وخلق جو من النشاط والتفاعل الايجابي بينهم مما سينعكس بالإيجاب على نموهم الشامل، في حين نقص هذه الوسائل أو انعدامها يعتبر عاملا مثبطا للمعلم وللتلميذ أيضا، الشيء الذي يفقد حصة التربية البدنية والرياضية عنصر التشويق ويفرض جوا من الملل والفتور.

وما يمكننا استخلاصه من خلال الجدول (11) والجدول (12) فانه بالرغم من أن هناك مؤسسات تتوفر على مساحات وملاعب لممارسة النشاط الرياضي إلا أنها تعاني من عدم توفر وسائل رياضية وذلك يعود إلى عدم توفر ميزانية مخصصة للوسائل الرياضية.

- السؤال رقم (13): هل المساحات والفضاءات التي يمارس فيها التلاميذ نشاطهم الرياضي في درس التربية

البدنية والرياضية مطابقة لشروط الأمن والسلامة؟

جدول (13): يوضح توزيع أفراد العينة من خلال توفر شروط الأمن والسلامة في الفضاءات التي يمارس فيها التلاميذ نشاطهم الرياضي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	03	3.75
لا	77	96.25
المجموع	80	100

تحليل النتائج: تعكس النتائج المبينة في الجدول (13) من خلال النسب المئوية رأي المعلمين حول مدى مطابقة المساحات والفضاءات وتوفرها على شروط الأمن والسلامة من عدمها على صحة التلاميذ، حيث أن نسبة 96.25% من المعلمين ذكروا أنها لا تتوفر على شروط الأمن مما يدل على أن المعلم يعمل في وضع غير مريح خلال إشرافه على التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية مقارنة بتواجدهم في القسم. وهذا يعني أن التلميذ كذلك محاط بخطر دائم أثناء نشاطه وهذا يجعل المعلم غالباً في حذر شديد يمنعه من المخاطرة. ويحد من نشاط التلاميذ أنفسهم مما يشكل عائقاً في إبراز مهاراتهم والتعبير عن قدراتهم مما سيترك أثراً نفسياً لدى التلميذ. أما نسبة 3.75% من المعلمين أجابوا أن هذه المساحات تتوفر على شروط الأمن والسلامة وهي تدل على النسبة الضئيلة من المدارس التي تتوفر على شروط ملائمة تجعل التلميذ بعيد عن الأخطار التي يعاني منها أغلب تلاميذ المدارس الأخرى.

- السؤال رقم (14): هل تتوفر مؤسستكم على حقيبة الإسعافات الأولية؟

جدول (14): يبين توزيع أفراد العينة من خلال توفر حقيبة الإسعافات الأولية في المؤسسات.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	80	100
لا	00	00
المجموع	80	100

تحليل النتائج: من خلال نتائج الجدول (14)، تظهر لنا النتائج أن كل أفراد العينة بنسبة 100% تقر بوجود حقيبة الإسعافات الأولية في الابتدائيات، حيث أن كل الابتدائيات تتوفر على حقيبة الإسعافات الأولية وهذا يبين مدى وعي المدراء وكذلك القائمين على مستوى الابتدائيات. باعتبارها مهمة جداً عند إجراء حصة التربية البدنية والرياضية لما يتعرض له التلميذ من احتكاك ونشاط يجعل احتمال إصابته أكثر مقارنة بتواجده بالقسم عند حضوره حصص المواد الأخرى. الاستنتاج: من خلال النتائج المحصل عليها من الجداول (11-12-13-14)، تحققت النظرية الثالثة؛ والتي مفادها أن الوضعية الحالية للمدارس الابتدائية من حيث الهياكل، والوسائل، والفضاءات، غير ملائمة لتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، وذلك لعدم توفر الإمكانيات التحويل المنهاج من الجانب النظري إلى الجانب الميداني.

-استنتاج عام: بعد تحليل وعرض النتائج المتوصل إليها نستنتج أن مادة التربية البدنية والرياضية تعاني من مشاكل عديدة في الطور الابتدائي. وذلك راجع إلى عدة عوامل تحول دون تطبيق درس التربية البدنية والرياضية فعلياً، وهذا ما أسفرت عليه بعض الدراسات السابقة، حيث توصلنا من خلال دراستنا أن هناك نقص في الوسائل المنشآت مما يؤثر سلباً على التلميذ حيث يكون غير قادر على ممارسة النشاط الرياضي باستخدام الأدوات والوسائل الرياضية وفي الفضاء المناسب لذلك بالإضافة إلى عدم توفر شروط الأمن والسلامة. كما أن المعلم المخصص لتدريس باقي المواد هو نفسه المكلف بتدريس حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية في حين أن

أغلبية المعلمين لم يتلقوا تكويناً لإعداد درس والإشراف على حصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهونها كونهم غير ملمين بالأهداف العامة لها، لذا فإن معلم الطور الابتدائي يرى نفسه غير قادر على تأدية مادة التربية البدنية والرياضية وذلك كونهم ليسوا من أهل الاختصاص مما يطرح بدوره مشكلة ضرورة توفير مدرس مختص لهذه المادة.

خلاصة:

من خلال دراستنا التي تتمثل في واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الابتدائي وبعد تحليل نتائج الاستبيان تبين أنه رغم أهمية هذه المادة للطفل في هذه المرحلة العمرية إلا أن النقص الواضح في الإمكانيات المادية والتجهيزات والهياكل يؤثر سلباً في تحقيق الأهداف المرجوة. كما أن عدم وجود معلمين مختصين يعيق تدريس هذه المادة ويعيق إبراز أهميتها وقيمتها التربوية وكل هذه الأسباب وقفت عائقاً أمام تطبيق مناهجها فلابد من تأهيل المعلمين في التربية البدنية والرياضية لم تصل بعد إلى ما هو مسطر لها في المنظومة التربوية، كما أوصى الباحث بما يأتي:

- ✓ ضرورة توفير مدرس مختص لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية (توظيف المختصين).
- ✓ ضرورة عقد جلسات وندوات خاصة بالتربية البدنية والرياضية وذلك حتى يتطلع المعلم أكثر على ما هو جديد في المادة على مستوى المداس الابتدائية.
- ✓ توفير الوسائل الضرورية على مستوى كل مؤسسة تربوية وذلك لتسهيل تطبيق الدرس بصورة جيدة.
- ✓ ضرورة توفير ملعب لممارسة التربية البدنية والرياضية حتى يكون المعلم والتلميذ في كل أريحية لممارسة النشاط الرياضي بالإضافة إلى توفر شروط الأمن والسلامة.
- ✓ ضرورة وضع ميزانية خاصة بالتربية البدنية والرياضية
- ✓ ضرورة اطلاع التلاميذ على أهمية وفائدة التربية البدنية والرياضية.

المراجع:

- 1 أمين أنور الخولي وآخرون، (1994)، التربية الرياضية المدرسية، دليل المعلم الفصل وطالب التربية الرياضية، دار الفكر العربي، مصر.
- 2 سامي محمد ملحم، (2006)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 3 ماجد محمود، رمزي فهم، (1998)، طرق تدريس التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- 4 محمد عبد الله العارضة، (2003)، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، ط 1، دار الفكر والنشر، عمان.
- 5 محمد عوض البسيوني، وفيصل ياسين الشاطي، (1992)، نظريات وطرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
- 6 منذر الضامن، (2007)، أساسيات البحث العلمي، دار المسير للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 7 وزارة التربية، للجمهورية العراقية، (1974)، منهج الدراسة الإعدادية، ط2، بغداد.